Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكفى أن القرآن الكريم يعتبر العلم نورًا وحياةً. ولنسمع فى هذا قول الله تعالى : «أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها» (الأنعام : ١٢٢).

وإذا كانت هذه مكانة العلم فى الإسلام ، فإن بابه مفتوح أمام المرأة والرجل :

وفى المجتمع الإسلامى الأول كان على نساء النبى ﷺ مسئولية التعلم والتعليم. وفى هذا نذكر قول الله تعالى يخاطبهن :

«واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفًا خبيرًا». (الأحزاب : ٣٤).

وآيات الله هى القرآن الكريم. والحكمة هى سنة النبى عليه الصلاة والسلام. وذكر ذلك مستوجب للعمل به (القاسمى ١٣ : ٤٨٥٩).

وكان بيت الرسول مدرسة تعاونه فيها نساؤه ، وبخاصة فى أمور المرأة المسلمة وشئونها الخاصة ، فضلاً عن متابعتهن الدقيقة للكتاب والسنة المطهرة. وكان للسيدة عائشة رضى الله عنها فى ذلك النصيب الأوفى من رواية الحديث.

وكانت (رضى الله عنها) مرجعًا للصحابة فى ذلك ويروى ابن سعد فى طبقاته (٢ : ٣٧٥)

١ ـ عن أبى موسى (رضى الله عنه) قال : ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يشكّون فى شىء إلا سألوا عنه عائشة (رضى الله عنها) فيجدون من ذلك عندها علمًا.

٢ ـ وعن قُبَيْصَة بن ذؤيب قال : كانت عائشة (رضى الله عنها) أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ.

٣ ـ وعن أبى سلمة قال : ما رأيت أحدًا أعلم بسنن رسول الله ﷺ ، ولا أفقه فى رأى إن احتيج إلى رأى ، ولا أعلم بآية فيما نزلت ، ولا فريضة ، من عائشة (رضى الله عنها).